

على هذا القبط والكراستهم هذه الالفاظ استعمالها معهم ليس
لناس ما تزل اليهم وليجدت الناس بما يعلمون وكقوله في حديث
عظيمة السعدي فان الدنيا لعلياح المنظية واليد لسعدي هي
المنظية قال فكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا وقوله
في حديث العامري حين سألته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سل عنك اي سل عما سئلت وجملة لغة بني عامر واما كلامه المعتاد
وفضاحته المعلومة ومروام كلده وحكاه المانورة فقد الف
الناس فيها الدواوين وجمعت في الفاظها ومعانيها الكتب ومنها
ما لا يوازي فصاحة ولا يبارى بلاغة لقوله صلى الله عليه وسلم
المسلون تنكأوا ذمائمهم ولبسوا بدائمهم اذ نام وهم على من
سواهم وقوله الناس كاستان المسط والم مع من احب
ولا خير في صحبة من لا يرى لك ما ترى له والناس معادن وما
هلك امر غير قدره والمستشار مؤتمن وهو يختار ما لم يتكلم
ورحم الله عبدا قال خير اقوم اوسكت فسم وقوله اسم تسلم
واسم يوثك الله امره مرتين وان احبكم الي واقر بكم مني مجلسا
يوم القيمة احب استم اخلاقا الموثون اكنافا الذين بالقول ويوفون
وقوله ولعله كان يتكلم بما لا يعنيه ويجعل ما لا يقينه وقوله ذوا
الوجهين لا يكون عند الله وجهها وشبهه عن قول وقال وكثرة السوال
واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الاهل واد البنات وقوله
ان الله حيث كانت واتبع النسبة الحسنة فيهم واخالف الناس
بخلق حسن وخير الامور واساطها وقوله احسب كجيب
هو ما عسى ان يكون يقبضك يوما ما وقوله الظلم اظلم ان يوم
القيمة وقوله في بعض عانه اللهم اني اسالك رحمة تهدي بها قلبي

وتج

وتج بها امري وتلم بها شعبي وتصلح بها عادي وترقع بها شاهدي
وتزكي بها قلبي وتلمهني بها شدي وترهبها العزبي وتعمهني بها من كل
سوء اللهم اني اسالك العز في العشا ونزل الشهانة وعيش السعادة و
الضرب على الاعداء الى ما روت الكافة عن الكافة من مقاماته ومحاضراته
وخطبه وادعيته ومخاطباته وعهوده مما لا خلاص له من ذلك
مرقية لا يماس بها غيره وحلم فيها سبقا لا يقدر فدمه وقد جمعت
من كلماته التي لم يسبق اليها ولا قدر احد ان يفرغ في هاله عليها
كقوله صلى الله عليه وسلم حبي الوطيس وما من حنتف انفه ولا بلبل
المومن من حمر مرتين والسعيد من وعظ بغيره في اخواتها ما يدرك
التاضل العجيب في مضمونها ويذهب به الفكر في اداني حكمها وقد قال له
اصحابه ما رايت الا الذي هو افضح منك فقال وما يمنعني وانما اتزل
القران بلما في لسان عربي مبين وقال مرة اخرى بيد ان من قرئ
ونشأت في ربي سعد فجمع له بذلك صلى الله عليه وسلم قوة عارضة
البادية وجزالتها ونضاعة الفاظ الحاضر ورونق كلامها التي
التايد الا لبي الذي مدده الوحي الذي لا يحيط بعلمه بشره وقا
ام معبد في وصفها له حلوا المنطق فضل لانز ولا هدر كان
منطقة عززان نخلن وكان جهور الصوت حسن النخبة صلى الله عليه
وسلم **فصل** **واما سرف** **نسيه** وكرم بلده ومنسبه فما لا
يحتاج الى اقامة دليل عليه ولا بيان مشكل ولا خفائه فانه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيمه بني هاشم سلاله قرئين واسرى
العجمي حرم بنفرا من قبل بيته وامه ومن اهل مكة واكرم بلاد الله
على الله وحط عبادته فاقب القضاة حسيين بن محمد الصدقي رحمه
الله القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف ابو ذر عبد بن احمد

وصيها